٣١ ـ يج : روي أنّه لمّا انصرف رسول الله ﷺ من خيبر راجعاً إلى المدينة قال جابر : و صرنا [١] على واد عظيم قد امتلأ بالماء فقاسوا عمقه برمح فلم يبلغ قعره ، فنزل رسول الله ﷺ و قال : « اللّهمّ أعطنا اليوم آية من آيات أنبيائك و رسلك » ثمّ ضرب الماء بقضيبه و استوى على راحلته ثمّ قال : سيروا خلفي باسم الله [٢] » فمضت راحلته على وجه الماء فاتبّعه [٣] الناس على رواحلهم و دوابّهم فلم تترطّب [٤] أخفافها ولا حوافرها [٥] .

٣٢ ـ يج : روي أنّ النبيّ ﷺ لمّا صار [٦] إلى خيبر كانوا قد جمعوا حلفاءهم من العرب من غطفان أربعة آلاف فارس ، فلمّا نزل ﷺ بخيبر سمعت غطفان صائحا يصيح في تلك اللّيلة : يا معشر غطفان ، الحقوا حيّكم ، فقد خولفتم إليهم ، و ركبوا من ليلتهم ، و صاروا إلى حيّهم من الغد ، فوجدوهم سالمين قالوا : فعلمنا أنّ ذلك من قبل الله ليظفر محمّد بيهود خيبر ، فنزل ﷺ تحت شجرة ، فلمّا انتصف النهار نادى مناديه ، قالوا : فاجتمعنا إليه فإذا عنده رجل جالس فقال : عليكم هذا جاءني و أنا نائم وسلّ سيفي ، وقال : من يمنعك منّي ؟ قلت : الله يمنعني منك ، فصار كما ترون لا حراك به ، فقال : دعوه ولم يعاقبه ، و لمّا فتح عليّ عليه السلام حصن خيبر الأعلى بقيت لهم قلعة فيها جميع أموالهم و مأكولهم ، و لم يكن عليها حرب بوجه [٧] من الوجوه ، نزل رسول الله محاصراً لمن فيها ، فصار إليه يهوديّ منهم فقال : يا محمّد تؤمنني على نفسي و أهلي و مالي و ولدي حتّى أدلّك على فتح القلعة ، فقال له النبيّ ﷺ : أنت آمن ، فما دلالتك ؟ قال : تأمر أن يحفر هذا الموضع فإنّهم يصيرون إلى ماء أهل القلعة فيخرج و يبقون بلا ماء [٨] و يسلمون إليك القلعة طوعاً ، فقال رسول الله ﷺ : أو يحدث الله غير هذا و قد أمنّاك ، فلمّا

---

(١) في المصدر : أشرفنا .
(٢) في المصدر : على اسم الله .
(٣) واتبعه خ ل . وفي المصدر : فاتبعها .
(٤) فلم يترطب خ ل .
(٥) الخرائج : ١٨٨ .
(٦) سار خ ل .
(٧) من وجه خ ل .
(٨) بغير ماء خ ل .

almawaddah.be